تاريخ كليات الإلهيات بتركيا

وتطور مناهج تعليم اللغة العربية بها

دكتور. رمضان دمير

(Ramazan DEMİR)

الأستاذ المشارك، كلية الإلهيات

قسم اللغة العربية وبلاغتها

جامعة جنق قلعة الثامن عشر من آذار/مارس

☒ Doç. Dr., Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belâgatı Anabilim Dalı Öğretim Üyesi

المستخلص:

لما كانت اللغة العربية هي اللغة التي نزل بـها القرآن الكريم، قال تعالى في مُفتتح سورة يُوسُف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عربياً﴾ [يُوسُف: ٢] وقال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾ [الزُّخْرُف: ٣] وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الـمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشُّعَراء: ١٩٣-١٩٥] فإنّ هذا البحث يعمد إلى دراسة تاريخ كليات الإلهيات بتركيا، بدايةً من تأسيسها وحتى اليوم، كما يسلط الضوء على المراحل التي مرت بـها تلك الكليات بوصفها المؤسسات المعنية بتدريس العلوم الشرعية وكذلك تعليم اللغة العربية لأبناء الشعب التركي خاصة في المرحلة الجامعية. بعدها يركز على دراسة تعليم اللغة العربية، والمناهج المطبقة قديما وحديثا في تعليم اللغة العربية بتلك الكليات من الناحية العملية البحتة، ولا يكترث لطرق التدريس من الناحية النظرية. وقسم الباحث هذه المناهج إلى قسمين رئيسيين، هما المنهج القديم أو الكلاسيكي، والمنهج الحديث.

ومن الثوابت التاريخية أن اللغة العربية قد وجدت قبولاً حسناً من جانب الأتراك منذ اعتناقهم للإسلام وحتى اليوم، ووقفت وراء ذلك عوامل أهمها العامل الديني، حيث أن تلك اللغة هي لغة القرآن والإسلام. وما أشبه الليلة بالبارحة، إذ تلقى اللغة العربية الاهتمام نفسه من جانب الأتراك، شعباً وحكومةً.

الكلمات الدالة: *كليات الإلهيات – تاريخ التعليم – المناهج الدراسية – تعليم اللغة العربية – تدريس اللغات في تركيا.*

Abstract:

The theme of research to try to clarify the difference between the call of both Aristotle and Iamblichus, of philosophy, and the necessity of philosophizing . all of them belong to the era unlike the other , which is between the fourth century BC and the fourth century AD , where they call Aristotle's philosophy as a breakthrough Aristotle than Plato's Academy , it is one of the compositions Aristotelian early , so the view of some historians that the compositions Aristotelian early did not receive the full emancipation of Platonic thought , and that the invitation to Aristotle's philosophy is one of the compositions Aristotelian lost, has

hit something of confusion and imbalance in the classification by historians , and even mingled with some ideas upon subsequent eras in multiple , each according to his vision of Aristotelian philosophy , or perhaps collect some views of Aristotelian writings specialized gathered under the name of " an invitation to the philosophy of" an act historians confirmed that Aristotle wrote a book under this labeled.

We derive results in the following points:

First: not written Iamblichus, call to the philosophy of style book of Aristotle, but he put it to describe how the Pythagorean in meditation and the search for the survival of the human from the large number of births and imitating the god, and proof of this is the beginning of the book, in which he said: " Philosophy is the way, who thinks through human approach Alwithagori . " The finale came to view his thirty-nine of the symbols of Pythagoras such as Monas , the holy numbers , interpretation and significance ..... etc.

Descriptors: *argument, demonstration, logic, indirect proof, fallacy, self – contradiction.*

الاستشهاد المرجعي:

دمير ، رمضان (٢٠١٤). تاريخ كليات الإلهيات بتركيا وتطور مناهج تعليم اللغة العربية بها . ـــ حولية كلية الآداب . جامعة بني سويف . ـــ مج ٣ (٢٠١٤م) ..ـــ ص ص ٢٠١-٢١٧.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين على ما أنعم، والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، فإنّ اللغة العربية هي اللغة التي نزل بـها القرآن الكريم، قال تعالى في مُفتتح سورة يُوسُف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عربياً﴾ [يُوسُف: ٢] وقال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾ [الزُّخْرُف: ٣] وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الـمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٩٣-١٩٥] وهذه الآيات الكريمة تدل على أنّ العربية هي اللغة المختارة للقرآن الكريم، كما تدل أيضاً على أنّ الاختيار من عند الله، ونخلص من ذلك إلى أنـها لغة الإسلام ولسانه المبين، والذي ينبغي أن يكون لساناً عاماً لجميع المسلمين.

ومن الثوابت التاريخية أن اللغة العربية قد وجدت قبولاً حسناً من جانب الأتراك منذ اعتناقهم للإسلام وحتى اليوم، ووقفت وراء ذلك عوامل أهمها العامل الديني، حيث أن تلك اللغة هي لغة القرآن والإسلام.

ويعودُ تاريخ تدريس اللغة العربية لدى الأتراك إلى المدارس القديمة التي أنشئت في عهد القراخايين والسلاجقة، وأهمها تلك المدارس التي أسسها الوزير نظام الملك أبو علي حسن الطوسي والتي اُشتهرت في التاريخ باسم المدارس النظامية(١)، وتم تدريس العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث والفقه في تلك المدارس، ولما كان فهم العلوم الإسلامية فهماً صحيحاً يتوقف على مدى إتقان اللغة العربية، فقد أولت تلك المدارس تعليم اللغة العربية اهتماماً كبيراً. وما أشبه الليلة بالبارحة، إذ تلقى اللغة العربية الاهتمام نفسه من جانب الأتراك، شعباً وحكومةً.

ويتكون هذا البحث من مقدمة ومحورين بالإضافة إلى الخاتمة، يتناول المحور الأول دراسة تاريخ كليات الإلهيات بتركيا. ويتناول المحور الثاني تعليم اللغة العربية في كليات الإلهيات، ومناهج التعليم المطبقة في تعليم العربية من الناحية العملية البحتة، مستبعداً الأُطر النظرية. وتأتي الخاتمة حاملة ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات.

التاريخ:

بدأت دراسة العلوم الإسلامية على المستوى الجامعي بوضعها الحالي اليوم في دار الفنون(٢) التي أُسست عام ١٩٠٠م. في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، حيث افتُتح قسم لدراسة العلوم الإسلامية في دار الفنون، لكنه سرعان ما أُغلق بعد قرار اتخذ في مجلس النواب العثماني عام ١٩١٩م(٣). وفي عام ١٩٢٤م. افتتحت كلية جديدة تحت مسمى "كلية الإلهيات" في دار الفنون أيضاً، ولكنها لم تلق قبولاً حسناً لذلك سرعان ما أغلقت عام ١٩٣٣م.

ولاحقاً أُسس معهدٌ للعلوم الإسلامية وألحق بكلية الآداب عوضاً عن كلية الإلهيات بيد أنه لم يجد الجو المناسب للاستمرار لعدم توافر المدرسين الأكفاء فأوصد أبوابه في وجه الدارسين عام ١٩٣٦م(٤).

وفي اليوم الحادي والعشرين من تشرين الثاني من عام ١٩٤٩م فتحت كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، وتم تدريس اللغة العربية بها جنبًا إلى جنب مع اللغة الفارسية واللغات الغربية الأخرى(٥).

وبعد إنشاء كلية الإلهيات بجامعة أنقرة التي استمرت الدراسة بها إلى يومنا هذا أنشئ معهد عال في إسطنبول على غرار كلية الإلهيات حمل اسم "المعهد العالي للعلوم الإسلامية" خضع لإشراف وزارة التربية والتعليم وفتح أبوابه أمام الدارسين في العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠م. وكانت

مدة الدراسة به أربع سنوات وبعد إنشاء هذا المعهد في إسطنبول أُنشئت سبعة معاهد عليا أخرى على النحو التالي(٦):

١- المعهد العالي للعلوم الإسلامية بقونيا (Konya) عام ١٩٦٢م.

٢- المعهد العالي للعلوم الإسلامية بقيصرية (Kayseri) عام ١٩٦٥م.

٣- المعهد العالي للعلوم الإسلامية بإزمير (İzmir) عام ١٩٦٦م.

٤- المعهد العالي للعلوم الإسلامية بأرضروم (Erzurum) عام ١٩٦٩م.

٥- المعهد العالي للعلوم الإسلامية ببُرصا (Bursa) عام ١٩٧٥م.

٦- المعهد العالي للعلوم الإسلامية بصمصون (Samsun) عام ١٩٧٦م.

٧- المعهد العالي للعلوم الإسلامية بيوزغات (Yozgat) عام ١٩٧٩م.

وكان الجدول الدراسي الأسبوعي في المعهد العالي للعلوم الإسلامية مكثفاً، يتكون من ست وثلاثين حصة، وكان لمادة اللغة العربية مكانة مهمة بين المواد الدراسية الأخرى. وإضافة إلى ذلك فتحت كلية العلوم الإسلامية بجامعة أرضروم في العام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢م. وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات(٧).

وبحلول عام ١٩٨٠م. أصبح التعليم الديني ينحصر في عشر مؤسسات للتعليم العالي، وعلى وجه التحديد في كليتين وثمانية معاهد.

وتم تحويل المعاهد العالية للعلوم الإسلامية -التي مر ذكرها سابقاً- إلى كليات باستثناء المعهد العالي للعلوم الإسلامية بيوزغات (Yozgat) حيث أغلق ذلك المعهد أبوابه أمام الدارسين بقانون التعليم العالي الصادر برقم ٢٥٤٧ في اليوم السادس من تشرين الثاني من عام ١٩٨٢م. وألحق المعهد العالي للعلوم الإسلامية بأرضروم (Erzurum) بكلية العلوم الإسلامية بـجامعة أرضروم بموجب القانون نفسه(٨).

وطُبق برنامج موحد في تلك الكليات الثمانية التى نشأت بالقانون الذي مر ذكره آنفاً، وكانت مدة البرنامج خمس سنوات، وخصصت السنة الأولى بأكملها لدراسة اللغة العربية فقط، تمهيداً لتلقي طالب كلية الإلهيات العلوم الإسلامية في السنوات الأربع التالية، ونشأ هذا من قناعةٍ مؤداها أنه لا يمكن فهم العلوم الإسلامية فهماً صحيحاً إلا بإتقان اللغة العربية.

وبعد ذلك التاريخ فتحت كليات جديدة في الجامعات الأخرى تطبق البرنامج الدراسي نفسه، وناهز عدد كليات الإلهيات العشرين كلية.

وبقرار اتخذه مجلس التعليم العالي في اليوم الحادي عشر من تموز من عام ١٩٩٧م، تم تغيير البرنامج المطبق في كليات الإلهيات ونُظم تنظيماً جديداً، وبحسب هذا القرار فقد ألغيت السنة التمهيدية لدراسة اللغة العربية ومن ثم أصبحت اللغة العربية مادة تُدرس كسائر المواد الأخرى بالكلية. وبعد اثنتي عشرة سنة من هذا القرار، وتحديداً بداية من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م. أُعيدت السنة التمهيدية على نحو إجباري لدراسة اللغة العربية في كلية الإلهيات(٩)، وتم تطبيق هذا القرار على ثماني كليات على النحو التالي:

١- كليات الإلهيات بجامعة مرمرة بإسطنبول (İstanbul)،

٢- كليات الإلهيات بجامعة ألوداغ ببرصا (Bursa)،

٣- كليات الإلهيات بجامعة صقريا بصقريا (Sakarya)،

٤- كليات الإلهيات بجامعة الثامن عشر من آذار بجنق قلعة (Çanakkale)،

٥- كليات الإلهيات بجامعة أرجياس بقيصرية (Kayseri)،

٦- كليات الإلهيات بجامعة أسكشهر عثمان غازي بأسكشهر (Eskişehir)،

٧- كليات الإلهيات بجامعة أتاتورك بأرضروم (Erzurum)،

٨- كليات الإلهيات بجامعة رجب طيب أردغان بِرِزا (Rize).

وشهد عام ٢٠١٠م والأعوام التالية التوسع في افتتاح كليات الإلهيات في جامعات أُخر في مدن مختلفة في ربوع تركيا، وبذلك تجاوز عدد كليات الإلهيات اليوم ثمانين كلية.

وفي الصف التحضيري الذي فتح في تلك الكليات اتخذ قرار مبدئي حول منهج تدريس اللغة العربية، وبحسب هذا القرار تكون الدراسة باللغة العربية بدون لغة وسيطة. كما أنّ الدراسة في سائر السنوات الدراسية بالكلية يجب أن تكون باللغة العربية أيضاً بنسبة ثلاثين بالمائة، وابتعث من أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات الثمانية نحو أربعين أستاذاً متخصصا في أقسام التفسير والحديث والفقه والأقسام الأخرى لتأهيلهم لإلقاء المحاضرات باللغة العربية إلى سوريا في عطلة الصيف عام ٢٠١٠م.

وبدأت كليات الإلهيات في استقدام عدد من الأساتذة العرب المتخصصين في تدريس اللغة العربية ليدرسوا اللغة العربية بداية من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

التعليم:

سندرس تحت هذا العنوان مناهج تعليم اللغة العربية المطبقة في كليات الإلهيات من الناحية العملية ولا نخوض في طرق التدريس من خلال الناحية النظرية، ويمكن أن نقسم تعليم اللغة العربية من خلال المناهج المطبقة في كليات الإلهيات من الناحية العملية إلى فترتين على النحو التالي:

الفترة الأولى: وهي الفترة التي لم يدرس فيها طلاب كلية الإلهيات السنة التحضيرية (التمهيدية)، وهذه الفترة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ويشمل من الناحية الزمنية الفترة الواقعة بين عام ١٩٤٩م - والذي شهد إنشاء كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، والتي استمرت الدراسة بها إلى يومنا هذا – وعام ١٩٨٢م وهو العام الذي شهد تحويل المعاهد العليا للعلوم الإسلامية - التي فتحت أبوابها للدارسين عام ١٩٥٩م - إلى كليات تحت مسمى كليات الإلهيات.

وكانت الدراسة تمتد بهذه المؤسسات إلى أربع سنوات ابتداءً من عام ١٩٤٩م وحتى عام ١٩٨٢م. وتم تدريس اللغة العربية خلال هذه الفترة مادة كسائر المواد، وكان الطالب يدرس العربية حصتين في الأسبوع في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٩م - ١٩٥٣م. وبداية من العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤م. بدأ الطلاب يدرسون العربية ٨ حصص في الصف الأول و ٦ حصص في الصف الثاني و ٤ حصص في الصف الثالث و ٦ حصص في الصف الرابع أسبوعياً. وكان برنامج المعاهد العليا للعلوم الإسلامية الأسبوعي يتكون من ٣٦ حصة، وكانت مادة اللغة العربية تدرس كسائر المواد الأخرى من دون تخصيص سنة مستقلة لها.

أما القسم الثاني فيمتد من عام ١٩٩٧م - والذي ألغيت فيه السنة التحضيرية (التمهيدية) - إلى عام ٢٠٠٩م. وهو العام الذي أعيدت فيه السنة التحضيرية (التمهيدية) مجددا كسنةٍ استهلالية إجبارية على طلاب كلية

الإلهيات، وبحسب القرار الذي اتخذه مجلس التعليم العالي عام ١٩٩٧م تم تقسيم كلية الإلهيات إلى فرعين:

الفرع الأول: ويقوم بتأهيل طلابه للعمل في رئاسة الشؤون الدينية التركية والمدارس الثانوية المعروفة بثانويات الأئمة والخطباء، حيث يعمل طلاب هذا الفرع بعد التخرج مدرسين لمواد العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث والفقه والعقيدة والمواد الأخرى في ثانوية الأئمة والخطباء، وبإمكانهم العمل في رئاسة الشؤون الدينية التركية.

ويدرس الطلاب في هذا الفرع العربية ١٢ حصة في الصف الأول و ٦ حصص في الصف الثاني، وحصتين في الصف الثالث أسبوعياً، وفي الصف الرابع لا يدرسون العربية.

الفرع الثاني: ويقوم بتأهيل طلابه لتدريس مادة الدين والأخلاق في المدارس الابتدائية والمتوسطة، وطلاب هذا الفرع يدرسون العربية ٣ حصص في الصف الأول وحصتين في الصف الثاني أسبوعياً، ولا يدرسون العربية في الصفين الثالث والرابع، ويعملون بعد التخرج مدرسين للمادة المذكورة آنفاً.

والفترة الثانية: وهي الفترة التي كان يدرس فيها طلاب كلية الإلهيات السنة التحضيرية (التمهيدية)، وهذه الفترة تنقسم إلى قسمين أيضاً:

القسم الأول يبدأ في تاريخ ١٩٨٢م - الذي تم فيه وضع السنة التحضيرية (التمهيدية) لأول مرة- وينتهي في تاريخ ١٩٩٧م - والذي ألغيت فيه السنة التحضيرية (التمهيدية) بالكلية. أما القسم الثاني يبدأ في تاريخ ٢٠٠٩م الذي أعيدت فيه السنة التحضيرية (التمهيدية) ويستمر إلى يومنا هذا.

وبعد هذا التأريخ المختصر لكليات الإلهيات بالجامعات التركية يمكن أن نقسم منهج تدريس اللغة العربية في تلك الكليات إلى قسمين، وهما المنهج القديم والمنهج الحديث.

المنهج القديم:

طبق هذا المنهج من بداية تاريخ تأسيس كلية الإلهيات بجامعة أنقرة عام ١٩٤٩م وحتى عام ٢٠٠٩م. وهذه الحقبة الزمنية تشمل الفترة الأولى والقسم الأول من الفترة الثانية، ويمكن ذكر أبرز سمات المنهج القديم في النقاط الآتية:

١- **التركيز على تعليم القواعد الصرفية والنحوية:** كان تعليم اللغة العربية يعتمد على حفظ القواعد الصرفية والنحوية وبعض المفردات فحسب، حيث كان الطالب يحفظ ما يقرر عليه، ثم ينسى ما حفظ فيما بعد.

٢- **قراءة النص وفهمه:** كان المدرس يركز على قراءة النص المقرر وفهمه فحسب.

٣- **الترجمة:** بعد قراءة النص وفهم الطلاب له كان المدرس يركز على ترجمة النص من العربية إلى التركية.

٤- **استخدام اللغة الوسيطة:** كان المدرس يركز على التدريس باللغة الأم وليس باللغة العربية وبتعبير آخر كانت اللغة العربية تدرس بلغة أخرى!

٥- **عدم الاهتمام بمهارتي الكلام والاستماع:** كان المدرس لا يهتم بمهارتي الكلام والاستماع، وليس من قبيل المبالغة القول بأن معظم مدرسي مادة اللغة العربية أنفسهم كانوا لا يستطيعون أن يقوموا بإجراء أسهل حوار ثنائي مع أهل اللغة العربية، كما أنهم لم يستطيعوا أن يعبروا

عن أنفسهم عن طريق الكتابة ولو بسطرين، كما كانوا لا يفهمون إلا القليل مما يسمعون، حيث انحصرت قدرات المدرس بقراءة نص مكتوب، وترجمته إلى اللغة التركية فحسب.

٦- **هدف تعليم اللغة العربية:** كان الهدف من تعليم اللغة في تلك الفترة استخدامها كوسيلة مساعدة لفهم المصادر الإسلامية الرئيسة، وليس تعليم اللغة نفسها بمهاراتها الأساسية.

المنهج الحديث:

بدأ تطبيق هذا المنهج بداية من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م. ومازال مطبقاً حتى اليوم، ويمكن ذكر أبرز سمات المنهج الحديث في النقاط الآتية:

١- **الهدف:** يهدف هذا المنهج إلى تمكين الطالب من المهارات اللغوية الأساسية الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بدون تمييز بينها.

٢- **الاستماع:** يقوم المدرس بتسميع النص للطلاب إما بنفسه أو عن طريق الأجهزة الوسيطة في معامل اللغات مرة أو مرتين بحسب الحاجة، مراعيا استيعاب الطلاب للنص المسموع، وقياس فهمهم له عن طريق تحليله لإجاباتهم على الأسئلة الملحقة بالنص.

٣- **القراءة:** يقوم المدرس بتسميع النص المقروء للطلاب إما بنفسه أو عن طريق الأجهزة الوسيطة مرة أو مرتين، ثم يطلب المدرس من الطلاب القراءة بعد سماع النص وذلك لتعويد الطلاب تدريجياً على القراءة بسرعة مناسبة دون تلعثم، وتقويم النطق.

٤- **شرح المفردات:** يقوم المدرس بشرح معاني المفردات الجديدة التي وردت في النص المقروء والمسموع مراعياً أن يكون ذلك الشرح

باللغة العربية بشكل مبسط، ويقوم ضمناً بتفصيل المفرد والجمع والمرادف والمضاد بهدف تطعيم الطلاب بمفردات جديدة يتم التطرق إليها في سياق الشرح، ثم يطلب المدرس بعد ذلك من الطلاب أن يدخلوا تلك المفردات الجديدة في جمل من إنشائهم.

٥- **الكتابة:** يبدأ المدرس بتدريب الطلاب على كتابة الأحرف العربية في مختلف حالاتها وما يتصل بغيره منها وما لا يتصل، ثم يتدرج في تدريب الطلاب على رسم الكلمات البسيطة متدرجا إلى كتابة الجمل، مراعياً شرح القواعد التي تحكم وضع علامات الترقيم عند الكتابة بالعربية. وبعد هذه المرحلة ينتقل المدرس إلى تدريب الطلاب على قواعد الإملاء والتعبير الإنشائي متدرجاً في صعوبة الموضوعات بحسب التقدم الذي يحرزه الطلاب خلال العام الدراسي.

٦- **الكلام:** يقوم المدرس بتدريب الطلاب على الكلام، طالباً منهم بادئ ذي بدء أن يقوموا بتكوين بعض الجمل البسيطة، ولاسيما تلك التي يتكرر استخدامها في الحياة اليومية، وصولاً إلى التعبير الشفاهي عن مواقف بعينها يفترض أن الطالب يمر بها كقيامه برحلة أو الحديث عن أُسرته ... إلخ، مراعياً أن ينتقل الطالب تدريجياً وعلى نحو لا شعوري إلى مرحلة التفكير باللغة العربية، والابتعاد التام عن عملية الترجمة العقلية باستخدام اللغة الأم.

٧- **التوسع في استقدام الأساتذة العرب المتخصصين في اللغة العربية:** بدأت كليات الإلهيات في الجامعات التركية في السنوات الأخيرة بالتوسع باستقدام الأساتذة العرب المتخصصين في اللغة العربية، وذلك وفق رؤية مؤداها أن تَـمكن الطالب من الاتصال المباشر بأهل اللغة هو أحد السبل الرئيسة لإتقان اللغة، وأن تدريس اللغة العربية بواسطة أهلها يعمل على إكساب الطالب مزيداً من المهارة في تقويم مخارج الحروف، والتفكير باللغة، كما أن ذلك يعمل على الحد كثيراً من تدخل اللغة الوسيطة في عملية تعلم اللغة.

الخاتمة:

تناول هذا البحث بالدرس تاريخ كليات الإلهيات بتركيا وتعليم اللغة العربية فيها، وتطور المناهج المطبقة في تدريس اللغة العربية في تلك الكليات من الناحية العملية، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١- يمكن القول بأن كلية الإلهيات بجامعة أنقرة التي أنشأت عام ١٩٤٩م. هي الكلية الأولى بين كليات الإلهيات بتركيا، إذ استمر التدريس فيها منذ تأسيسها وحتى اليوم - دون انقطاع - إذ إن الكليات التي فتحت بهذا الاسم أو بأسماء أخرى قبل كلية الإلهيات بجامعة أنقرة أوصدت أبوابها في وجه الدارسين ولم تستمر الدراسة فيها لأسباب مختلفة.

٢- أُنشأت معاهد على غرار كلية الإلهيات في مدن مختلفة حملت اسم"المعهد العالي للعلوم الإسلامية"بداية من العام الدراسي ١٩٥٩- ١٩٦٠ م.

٣- تم تحويل المعاهد العالية للعلوم الإسلامية إلى كليات بقانون التعليم العالي الصادر برقم ٢٥٤٧ في اليوم السادس من تشرين الثاني من عام ١٩٨٢م. ثم فتحت كليات جديدة في الجامعات الأخرى تطبق نفس البرنامج وزاد عدد كليات الإلهيات على عشرين كلية. وبعد عام ٢٠١٠م. فتحت كليات أخرى في مدن مختلفة وتجاوز عدد كليات الإلهيات في ربوع تركيا اليوم ثمانين كلية.

٤- إن طريقة تعليم اللغات الأجنبية في تركيا ضعيفة بشكل عام، ومن بينها اللغة العربية، ومن ثم فهي بحاجة ماسة إلى التطوير حتى يتأهل الطالب بالمهارات اللغوية الأساسية وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

٥- يمكن أن تقسم مناهج تعليم اللغة العربية المطبقة في كليات الإلهيات من الناحية العملية إلى قسمين، وهما المنهج القديم والمنهج الحديث، كان المنهج القديم يعتمد على حفظ القواعد الصرفية والنحوية

وبعض الكلمات فقط، ولا يهتم بمهارتي الكلام والاستماع، وطبق هذا المنهج بدايةً من تاريخ تأسيس كلية الإلهيات بجامعة أنقرة عام ١٩٤٩م إلى عام ٢٠٠٩م. وعلى النقيض يسعى المنهج الحديث إلى تمكين الطالب من المهارات اللغوية الأساسية الأربع وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بدون تمييز بينها، وقد طبق هذا المنهج بداية من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م. ومازال مطبقاً حتى اليوم.

المراجع:

1. Ahmet Bostancı, "İlahiyat Fakültelerinde Arapça Öğretiminde Kullanılan Ders Kitapları ve Diğer Araç-Gereçlerin Tespit ve Analizi", *Sakarya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, Sayı: 11, 2005, s. 6.
2. Ersoy Taşdemirci, "Medreselerin Doğuş Kaynakları ve İlk Zamanları" *Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, Sayı: 2, 1988, s. 273.
3. Mehmet Soysaldı, "Türkiye'deki İlahiyat Fakülteleri'nde Arapça Öğretiminde Karşılaşılan Problemler ve Çözüm Yolları", *Ekev Akademi Dergisi*, Sayı: 45, 2010, s. 248.
4. Münir Koştaş, "Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dünü Bugünü", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, (Özel Sayı), 1999, s. 149-151.
5. Suat Cebeci, "Cumhuriyet Döneminde Yüksek Din Öğretimi", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, (Özel Sayı), 1999, s. 228.

الهوامش:

[1] Ersoy Taşdemirci, "Medreselerin Doğuş Kaynakları ve İlk Zamanları" *Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, Sayı: 2, 1988, s. 273.

[2] دار الفنون: هذا التعبير استخدم بمعنى الجامعة في ذلك العهد.

[3] Ahmet Bostancı, "İlahiyat Fakültelerinde Arapça Öğretiminde Kullanılan Ders Kitapları ve Diğer Araç-Gereçlerin Tespit ve Analizi", *Sakarya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, Sayı: 11, 2005, s. 6.

[4] Suat Cebeci, "Cumhuriyet Döneminde Yüksek Din Öğretimi", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, (Özel Sayı), 1999, s. 228; Bostancı, "İlahiyat Fakültelerinde Arapça Öğretiminde Kullanılan Ders Kitapları ve Diğer Araç-Gereçlerin Tespit ve Analizi", s. 7.

[5] Münir Koştaş, "Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dünü Bugünü", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, (Özel Sayı), 1999, s. 149-151; Bostancı, "İlahiyat Fakültelerinde Arapça Öğretiminde Kullanılan Ders Kitapları ve Diğer Araç-Gereçlerin Tespit ve Analizi", s. 7; Mehmet Soysaldı, "Türkiye'deki İlahiyat Fakülteleri'nde Arapça Öğretiminde Karşılaşılan Problemler ve Çözüm Yolları", *Ekev Akademi Dergisi*, Sayı: 45, 2010, s. 248.

[6] Suat Cebeci, "Cumhuriyet Döneminde Yüksek Din Öğretimi", s. 230.

[7] Bostancı, "İlahiyat Fakültelerinde Arapça Öğretiminde Kullanılan Ders Kitapları ve Diğer Araç-Gereçlerin Tespit ve Analizi", s. 7.

[8] Suat Cebeci, "Cumhuriyet Döneminde Yüksek Din Öğretimi", s. 231.

[9] Mehmet Soysaldı, "Türkiye'deki İlahiyat Fakülteleri'nde Arapça Öğretiminde Karşılaşılan Problemler ve Çözüm Yolları", s. 249.